ذات دلالة، أياً كانت، للدفاع عن الاراضي العربية، وان نشاطاتها السياسية مكرسة لخدمة المصالح الحزبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (**المصدر نفسه**).

وقال الناطق الرسمي باسم الحركة، المحامي كامل الظاهر، ان الحركة قررت الانسحاب، من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، والعمل على انفراد، من خلال التنسيق مع اوساط قومية أخرى في الشارع العربي (**المصدر نفسه**).

ومن ناحية اخرى، ذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية (١٩٨٦/٣/١٤) ان الحركة التقدمية للسلام وحركة النهضة في الطيبة وحركة ابناء الطيرة (حركتان محليتان، خلافاً للتقدمية المتواجدة على مستوى قطري) اصدرت بياناً مشتركاً وزّع في قرى المثلث، وتضمن دعوة الى الاضراب العام في ذكرى يوم الارض، والى المشاركة في المهرجان الذي ستنظمه الحركات الثلاث صبيحة الثلاثين من آذار (مارس) في قرية الطيبة، قبل المهرجان المركزي الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في ذلك اليوم.

وادى موقف الحركة التقدمية للسلام هذا الى تسخين الاجواء السياسية في الوسط العربي، والى حملات اعلامية متبادلة بين الحركة التقدمية للسلام ومؤيديها في الدعوة الى الاضراب العام، وبين اللجنة القطرية للدفاع عن الارض، واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، اللتين رفضتا دعوة الحركة التقدمية للسلام واتهمتاها بالخروج على وحدة الصف الوطني.

وفي أول تعليق على دعوة الحركة التقدمية للسلام الى الاضراب، وصف رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، الدعوة بأنها «لا تخدم مصالح عرب اسرائيل»، وانها خطوة «انعزالية». ثم تتالت ردود الفعل المتحفظة والمندة بدعوة الحركة التقدمية للسلام في اوساط اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ومن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والهيئات والمنظمات الجماهيرية المؤيدة له.

وناقشت لجنة الدفاع عن الاراضي، في اجتماع خاص عقدته في حيفا، دعوة الحركة التقدمية الى الاضراب، فوصفتها بانها دعوة «استفزازية... تتجاهل كل مسؤولية امام اجماع الجماهير العربية حول الاحتفال بيوم الارض... [وهي] خروج على قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي والاجماع الشعبي» (**الاتحاد**، ١٩٨٦/٣/١٩). ومن ناحيتها، دعت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية الى الالتزام بقرارات المؤتمر التحضيري لاحياء الذكرى العاشرة ليوم الارض، وطالبت الفئة التي خرجت على هذه القرارات بالتراجع عن موقفها والانضمام الى وحدة الصف، الضرورية لشعبنا (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٣/٢٠).

اما رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، فهاجم قادة الحركة التقدمية، قائلاً: «ان اصحاب نهج شق الصفوف لا يمكن ان يكونوا وطنيين»، واتهم القس شحادة ممثلي «التقدمية» في لجنة الدفاع عن الاراضي، وعلى رأسهم عضو الكنيست محمد ميعاري، بأن «لو كانت لديهم نوايا حسنة، لكانوا طرحوا اقتراح الاضراب في هيئات لجنة الدفاع عن الاراضي». واضاف شحادة ان تهرب قادة «التقدمية» من مناقشة الدعوة الى الاضراب قبل الانفراد بالاعلان عنه «لم يكن صدفة. فهم لا يستطيعون مواجهة الحقائق. ان اقتراحهم مشبوه، وغير واقعي» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٣/٢٤).

وردت الحركة التقدمية للسلام على ذلك بعقد مؤتمر صحافي في «بيت اغرون» في القدس، شارك فيه عدد من قادة الحركة وممثلاها في الكنيست الاسرائيلي. واكد عضو الكنيست ميعاري «ان الدعوة الى الاضراب جاءت لاعطاء هذا اليوم الخالد معناه وحجمه الحقيقيين». واضاف ميعاري ان القرار باعلان الاضراب اتخذ بموافقة حركات سياسية اخرى في الداخل، منها حركة النهضة في الطيبة وحركة ابناء الطيرة (**الفجر**، القدس، ١٩٨٦/٣/٢٥).